

الوَصَايَا المَدَنِيَّة لِوُأْدِ الخِلافَاتِ السَّلَفِيَّة

لفضيلة الشيخ
أبي أنس محمد بن هادي المدخلي
حفظه الله



بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّه نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ١٠٢﴾[1]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ١﴾[2]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ٧١﴾[3]

أَمَّا بَـــعْــــــــدُ...

فإن أصدق الحديث كلام الله ﷻ وخير الهدي هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

فهذه وصية نافعة أحببنا نشرها للشيخ العلامة : محمد بن هادي المدخلي – حفظه الله – وقد كانت جزء من كلمة الشيخ – سلّمه الله – في جلسة جمعته بطلاب العلم السلفيين من ليبيا وقد كان اللقاء في 24 جمادى الأول لعام 1433 هـــ .

1- آل عمران : 102

2- النساء : 1

3-الأحزاب : (70 – 71)



وَقَدْ أَسْمَيْتُهَــــا ،،،،



❁ ... أَســأَلُ اللهَ أَنْ يَنْفَعَنَا وَإِيَّاكُمْ بهـــا ... ❁







يقول فضيلة الشيخ محمد بن هادي المدخلي – متع الله به – :

((.. فأقول لا شك أن المتصدر للتدريس والكلام، خطابةً و وعظا وتعليماً للناس ودعوةً؛ لابد وأن يزل لسانه في بعض الأحيان وقد لا يقصد هذا وإذا نُبه ربما حكم هو على نفسه بالخطأ في ذلك؛ خطأ العبارة، فالذي أذكر به نفسي وإخوتي وأبنائي في هذا الباب؛ باب الأحكام على الناس وباب الكلام مع الناس، في تدريسهم وتعليمهم :

الأمـــر الأول : أن تُحرر العبارة التي تُلقى على عامة الناس وعلى طلاب العلم خصوصا، تكون العبارة في العلم وفي الأحكام بالأخص؛ أن تكون محررة لتقطع الوهم الذي يُتصور من المتكلم وتقطع الإيهام الذي يُتصور في السامع، فالوهم الذي يكون من المتكلم قد يبني قوله على "جاء فلان وقال كذا أو قال كذا " .

والواجب عليه أن يتثبت من هذا وهل هو متقن ضابط فإن كان ثقة متقنا ضابطا ممن يُحتج بخبره صادق؛ فلا بأس وإلا فليطلب كتبا خطا أو مسموعا منطوقا عمّن نقل له حتى يتأمل هو في كلام المنقول عنه، فإذا قطع هذا الباب وهو باب الوهم على من أراد أن يتكلم عليه؛ انقطع باب الإيهام وهو العبارة التي تأتي منه هو في الحكم، فينبغي للمتكلم أن يقطع هذا الوهم بالتثبت وينبغي له أن يقطع الإيهام للناس بنقل الكلام عن الشخص المتكلم فيه بالنص إما من كتبه وإما من نطقه خطه أو نطقه فحينئذٍ يكون حكمه متقنا في هذا الباب .

وعليه أيضا في باب التعليم أن يحرر العبارة العلمية وأن يتثبت في الكلام وأن يحرص في هذا الباب كل الحرص وأن يبتعد عن العبارات الموهمة التي يُظن بسببها فيه غير ما يريد، هذا الأمر الأول .





الأمـــر الثاني : الذي أوصي به ألا وهو منبني على الأمر الأول ألاَّ يعجل فيما يتعلق بالحكم على الأشخاص إلا بعد أن يتثبت ويتبين .

والتثبت والتبين كما قلت بناءً على ما سبق، إما من نطقه وإما من خطه أو ينقل عنه الضابط العدل المتقن في هذا الباب الذي لا يتزحزح عن محفوظه، فهذا الوجه به تُضبط الأحكام وبه تُضبط وجوه العلم التي تُنقل عن ذلك المتكلم وليُعلم أن أكثر ما يدخل في هذا الباب من الأغلاط على الإخوة فيما بينهم هو حاصل عن خطأ السامع في هذا الباب وهو عدم تحرير العبارة وحينئذ يقع ما يقع فإذا حصل الخطأ؛ نتج عنه هذا الذي ذكرنا، فينبغي للإخوة عموما أن يحرصوا على هذا الباب فإن الخطأ الناتج عن عدم تحرير العبارة إذا فات فإنه؛ يحدث شراً وبدل أن يصلح يفسد به ويستغله من يريد الإفساد .

الأمـــر الثالث : الذي أوصي به نفسي وإخوتي فيما بيننا؛ التناصح، فيجب أن يكون التناصح هو الغالب علينا فيما بيننا والحاكم علينا فيما بيننا فإذا سمع إنسان أو بلغه عن أخيه شيئا؛ فلا يُقدِّم هذا على ما يعرف، فعليه أن يقصده وعليه أن يستفسر منه ويستفهم منه، هل هذا الكلام صحيح، وإذا كان صحيحا، عليه ألاَّ يعجل وألاَّ يسمع ممن جاءه فقد يأتيه من جاء بجزء من الكلام مبتور، فعليه بعد ذلك أن يتحمل إن هو تكلم لكن؛ قبل أن يتكلم أنا أوصي بأن لا يستعجل وعليه أن يذهب إلى أخيه فيكون كلامه مع أخيه من باب التناصح ومن باب التواصي بالحق وتصويب العبارة التي قد سبقت منه أو زلقت منه إن تبين أنها خطأ فيكون هو أولى من يُصحح لأن كلامه إذا صدر في هذا الباب يكون أبلغ وأنفع في قلوب السامعين إن شاء الله تعالى .





فإذا لم يحصل اتفاق في هذا الباب فأنا أوصي إخوتي في ليبيا أو في غيرها؛ أنهم إذا مشوا على هذه الخطوات و لم يحصل في المسألة التي يحصل فيها الخلاف بينهم لم يحصل الوصول إلى حل فيما بينهم؛ فإنهم يرفعون الأمر إلى أهل العلم، إلى السلفيين، يتصلون بالعلماء السلفيين العارفين بما يجري على الساحة فيما بين السلفيين ويعرضون لهم ذلك والعلماء بإذن الله تعالى وإخوانهم الدعاة يعينونهم بحول الله جل وعلا وقوته وبهذا يقطع الأمر على الشيطان ويقطع الأمر على من يتربص بهذه الدعوة وبأهلها شرا نسأل الله العافية والسلامة .

الأمـــر الرابع : الذي أوصي به في هذا، السعي في نشر الدعوة السلفية مع الأناة فيما يقول الإنسان ومع التدبر والتأمل فيما يقوله الإنسان قبل أن يتفوه به وكذلك ينبغي له مراعاة هذا الأصل العظيم لأنه محبوب عند الله تبارك وتعالى كما قال النبي ﷺ لأشج بن عبد القيس ((**إِنَّ فِيكَ خِصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ؛ الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ**))[4] .

فالأناة مطلوبة وما تأنى إنسان إلا ونال ما تمنى وقديما قيل :

وَكَـــمْ نَدِمْتُ عَلَى مَا كُنْت فُهْت بِـــهِ ❁❁❁ وَمَـــا نَدِمْتُ عَلَى مَـــا لَمْ أَكُنْ أَقُـــلِ

فيجب على الإنسان ألاَّ يلقي الكلام إلا بعد أن يتدبر فيه ويتأمل فيه، فإن الأناة لا تأتي إلا بخير بإذن الله تبارك وتعالى في هذا الباب .

الأمـــر الخامس : الذي أوصي به إخوتي.. أوصيهم أيضا بأن؛ يكون لهم صلة بإخوانهم السلفيين في ليبيا وأن يكون لهم تعاون معهم فينبغي لهم كذلك أن ينقلوا هذا إلى إخوانهم ومن جاءهم من إخوانهم في ليبيا ويقول لهم أنا سلفي ويذكر اعتزازه بالسلفية فينبغي

4- أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه





لهم أن يضعوا يدهم في يده ما لم تظهر عليه جرحة وأن يتعاونوا على نشر البر والخير والتقوى فإن هذا الباب باب عظيم والإنسان فيه ضعيف بنفسه، كثير بإخوانه ،،،

وَمَـــا الْمَرْءُ إلاَّ بِإخْــوَانِهِ ۞۞ كَمَا كَانَتْ الْكَفُّ بِالْمِعْصَمِ

وَلَا خَيْرَ فِي الكَفّ مَقْطُوعَة ۞۞ وَلَا خَيْرَ فِي الّساعِدِ الْأَجْذَمِ

فمن جاءنا ويقول أنا سلفي و لم يظهر لنا فيه جرحة ويدعوا إلى السلفية ويعتز بالسلفية الواجب علينا التعامل معه على البر والتقوى، فإذا ظهر لنا خلاف ما يقول؛ فحينئذ الأفعال إما أن تصدق الأقوال وإما أن تكذبها وحينئذ نبني على ما رأينا وعلى ما سمعنا وما نكون ظلمناه في هذا الباب فيجب علينا حينئذ أن نعامله بهذا الوجه الذي قلت. ولله الحمد السلفية في ليبيا؛ أبناءها كثير وطلبة العلم فيها كثير والمحبون لها كثير فينبغي علينا أن نتعاون وإيّاهم جميعا في هذا الباب .

۞ **الأمـــر السادس** : على الشباب أن يشتغلوا بالعلم الذي يتأصلون به، فهذا هو الذي يعنيهم فالعاقل يدع مالا يعنيه ويقبل على ما يعنيه .

وقديما قيل للأحنف بن قيس: ((بما سدت قومك؟ قال رحمه الله تعالى : بإعانتهم إذا طلبوني وقضاء حوائجهم وترك تدخلي فيما لا يعنيني من شؤوهم)) ، فالإنسان مطالب بأن يُقبل على ما يعنيه ويدع ما لا يعنيه لأن؛ من تدخل فيما لا يعنيه لقي مالا يرضيه .

وطلبة العلم في وقت طلبهم، حال تأصيلهم مطالبون بأن يعكفوا على كتب العلم التي يتأصلون فيها أو بها ويدعوا الاشتغال بالخلاف إذا نزل بين أهله وبين أصحابه وبين أربابه ولا يخوضوا في هذا، فعليهم أن يقبلوا على ما يعنيهم ويدعوا مالا يعنيهم، فلا يشتغلوا بما يوغل





الصدور ويثير الفتن، من نقل الكلام الذي كثيرٌ منه إذا حققت وجدته في أكثر الأحيان لا يصح ولا يثبت ويُنبني عليه العلالي التي تكون موجبة للإفساد بين الإخوان والعياذ بالله .

الأمــر السابع : في هذا الذي أوصي به إخوتي أن يزجروا طلاب العلم الصغار والمبتدئين الذين لا يزالون يسعون في تأصيل أنفسهم، أن يزجروهم إذا رأوهم يريدون التدخل في مثل هذه الأمور ولا يفتحوا لهم الباب، فإن هذا فيه التأديب لهم وتعليمهم بما يجب عليهم أن يسلكوه وما يجب عليهم أن لا يسلكوه وأن يدعوه لأنه ليس من شأنهم ولا من اختصاصهم والنبي ﷺ قد قال ((**مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ**))[5] فهذه الأمور إنما يناقشها غيرهم ممن إذا دخلوا فيها أبروا ونفعوا ونفع الله سبحانه وتعالى بتدخلهم .

الأمــر الثامن : الذي أوصي به الحرص على لزوم الوحدة بين طلبة العلم السلفيين وإذا حصل بينهم حاصل ولابد، لابد أن يحصل فعليهم؛ أن يعالجوه فيما بينهم بالطرق الصحيحة، فإننا لما نستعرض أكثر الكلام في مثل هذه القضايا؛ إن لم نقل كله، وجدناه لا يخرج عن وجه من الوجوه الثلاثة التي ذكرها قبل قليل فإنها إذا طُرحت هذه القضايا بين طلبة العلم المختصين والدعاة إلى الله جل وعلا والمهتمين بالدعوة على الساحة، الذين لهم الأثر الطيب والذين يربون طلبة العلم إذا تطارحوها فيما بينهم وتناقشوا فيها فإنهم يرجعون بإذن الله تبارك وتعالى بالخير العظيم والنفع العميم للطلاب وللدعوة وأما إذا طُرحت هذه القضايا على المنابر أو في حلق الدروس وأطم وأطم لو نزلت في الشبكة وهي كلها مبنية على مثل ما ذكرنا فإنها تضر، نسأل الله العافية والسلامة فأوصي إخوتي وأبنائي بالحرص على إظهار الوحدة والبعد عن كل ما يؤدي إلى الفرقة ويوسع الخلاف إن حصل ذلك .

5- رواه الترمذي وابن ماجة من حديث أبي هريرة





الأمــر التاسع : الذي أوصي به إخوتي؛ التشاور فيما بيننا فيما يترل من مشكلات بالدعوة السلفية وبالسلفيين؛ يتشاور طلاب العلم الكبار في هذه الأقطار في ليبيا أو في غيرها، فإن توصلوا إلى حل في مثل هذه النوازل؛ فالحمد لله، إذا وصلوا إلى حل قائم على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ فالحمد لله فإذا أشكل عليهم فليُرفع أيضا إلى العلماء في مثل هذا، لأن هذا أدعى إلى قطع التراع وبقاء الألفة، لأن الحق إذا ظهر كان ذلك قاطعا للتراع ومبقيا للألفة بين الإخوان أما إذا ترك فإنه يبقى الناس في هرج ومرج وتطول المسألة وحصل مالا تحمد عقباه .

الأمــر العاشر : الذي أوصيت به إخوتي؛ وهو وصية لإخوتي في ليبيا ممن لم يأت إلينا من السلفيين وفي غيرها من العالم؛ أوصيهم بالاعتناء وأخص بهذا طلبة العلم الكبار المتصدرين للتدريس والمتصدرين لأمر الدعوة والقائمين بنشر ذلك في بلداهم؛ الاعتناء بتأصيل طلاب العلم وذلك بتدريسهم الكتب الأصيلة في فنون العلم والترقي بهم والتدرج بهم في هذا الباب، حتى يضعوا هؤلاء الطلاب في المسار الصحيح وحتى يحصلوا العلم في أسرع وقت، فالناس بحاجة إلى طلاب علم متمكنين يعلموهم في هذه المرحلة المقبلة خاصة على ليبيا فهم بأمس الحاجة إلى طلاب العلم وإذا كان طلاب العلم لا يربون طلاباً على هذا النحو؛ فإنهم سيموتون ومن سيقوم بهذا؟ فالواجب عليهم أن يؤصلوا هذا الطلب على هذا النحو في طلبتهم فيقسموهم في مراحل التعليم إلى مستويات إلى:

مبتــدئ «« .. وله من الفنون في المتون كذا وكذا كما هو معروف عند العلماء

ومتوسط «« .. مترقى إلى التوسط فله من المتون في فنون العلوم كذا وكذا

وإلى **منتهي في الطلب** «««.. فله من متون العلوم في مختلف الفنون كذا وكذا





فكل مستوى له ما يناسبه وكل مرحلة لها ما يناسبها وكل عمر له ما يناسبه .

فأوصي إخوتي في ليبيا خاصة وعموم طلاب العلم والدعاة السلفيين في العالم، أوصيهم بهذا أن يحرصوا على طلابهم إذا كان لهم طلاب ويقومون بالتدريس ويزاولون التدريس والدعوة إلى الله عليهم أن يؤصلوا هذا في أبناءهم الطلاب على حسب مستوياتهم وعلى حسب فهومهم، فإنهم بهذا إن شاء الله تعالى ينتجون طلبة في وقت قصير، أَصَّلوهم على الحفظ لهذه المتون والفهم لهذه المتون .

الأمــر الحادي عشر : الذي أوصيت به اخوتي في ليبيا خاصة والسلفيين خاصة، أوصيتهم بالتعامل الحسن مع ولاة الأمور بالطريقة الشرعية السلفية وذلك بإعطاء الولاة حقهم بتبجيلهم وتوقيرهم وتأليف قلوب الناس عليهم وطاعتهم في طاعة الله تبارك وتعالى وطاعة رسوله ﷺ والاتصال بهم وعدم تركهم لأهل الباطل الذين يصورون لهم أهل السنة السلفيين بأقبح الصور ويطعنون في السلفيين وفي أهل السنة، فلا يدعوا المجال لهم! مادام الباب مفتوح ويتيسر لهم الدخول عليهم؛ فعليهم أن يقوموا بهذا الواجب ويبينوا لهؤلاء الولاة، ولاة الأمور موقف الدعوة السلفية وتُبيّن لهم الدعوة السلفية عموما في جميع أبواب أمور الدين ويبين لهم موقف السلفية والسلفيين من حكام المسلمين، ولا تُترك زيارة هؤلاء ويكون ذلك على حسب الحاجة والمصلحة، فلا يُترك الولاة للسمعة السيئة التي ينشرها أعداء الدعوة السلفية وأعداء السلفيين، فينبغي لإخوتي في ليبيا من كبار طلبة العلم أن يحرصوا على هذا، ففي زيارتهم لولاة الأمور؛ خير، إن شاء الله تعالى يعود على الدعوة السلفية وفي ترك ذلك شر؛ أثر سلبي سيء يعود على الدعوة السلفية فيجب أن يقوموا بهذا الواجب حتى لا يسبقهم





المفسد فيسيء إلى الدعوة وإلى دعاة الدعوة السلفية ويرفعون لهم أيضا حدث الدعوة وحدث السلفيين وذلك بتمكينهم من الدروس والمساجد، الإمامة والخطابة وتعليم الناس ما ينفعهم فإن هذا مما يجب أن يقوم به الحاكم المسلم حيث يُولّي هذا الباب من كان على عقيدة صحيحة ومن كان على علم شرعي صحيح، من كان متقيداً بالكتاب والسنة :

الْعِلْمُ قَالَ اللهُ قَالَ رَسُولُهُ ۞ قَالَ الَّصحَابَةُ هُمْ أُلُو الْعِرْفَانِ

مَا الْعِلْمُ نَصْبَكَ لِلْخِلافِ سَفَاهَةً ۞ بَيْنَ الَّرسُولِ وَبَيْنَ رَأْيِ فُلاَنِ

وَالْجَهْلُ دَاءٌ قَاتِلُ وَدَوَاءُه ۞ أَمْرَانِ فِي التَّرْكِيبِ مُتَّفِقَانِ

نَصٌّ مِنَ القُرْآنِ أَوْ مِنْ سُنَّةٍ ۞ وَطَبِيبُ ذَاكَ الْعَالِمُ الرَّبَّانِي

وهذا الأمر لا يقوم به إلا السلفييون فعليهم ألاّ يغفلوا هذا فعليهم أن يطلبوا من ولاة الأمور وأن يبلغوهم حاجة السلفيين، ومن أعظم الحاجات ؛ تمكينهم من دعوة الناس إلى دين الله الحق ونشر التوحيد ونشر السنة ونشر الأحكام الشرعية الصحيحة بين المسلمين حتى ينتفعوا وحتى يُصححوا لهم عقائدهم ويصححوا لهم معاملاتهم ويصححوا لهم أخلاقهم كما جاء بذلك رسول الله ﷺ .

الأمـر الثاني عشر : الذي أقوله في هذا الباب هو حث طلبة العلم السلفيين وعموم طلاب العلم بل وعموم المسلمين على التحلي بالأخلاق الحميدة والآداب الجميلة الجليلة وتدريس أبنائنا وطلابنا في هذا الجانب والاعتناء به اعتناءً فائقاً بجوار الأحكام والعقائد،





فيُعلّمون ويُدرّسون ويُركّز على كتب الأخلاق والآداب التي جاءت في كتاب الله تبارك وتعالى وفي سنة رسول الله ﷺ .

فما كان في كتاب الله فإن كتب التفسير ولله الحمد الأثرية تشرحه، في الآثار والأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ في هذا وما كان ليس في القرآن وإنما جاء في السنة؛ فكتب السنة كفيلة به فعليهم أن يعلموا الناس الكتب النافعة في هذا الباب التي ينتفعون بها ويدعوا الذهاب إلى الكتب التي لا فائدة فيها أو الفائدة فيها قليلة، فمثلا يعلمونهم كتاب الأدب المفرد للبخاري والأدب المفرد لابن أبي شيبة وكتاب الأدب في صحيح البخاري وكتاب الأدب في الترمذي وكتاب الأدب في سنن أبي داوود وهكذا، هذه الكتب النافعة التي جاءت خلال هذه الكتب الأمهات فإن الناس ينتفعون بها، كتاب الآداب للبيهقي، كتاب مكارم الأخلاق للطبراني، كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي، أخلاق النبي ﷺ وآدابه لآل الشيخ مثل كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح، مثل كتاب منظومة الآداب لابن عبد القوي وشرحها للسفاريني أو التعليق اللطيف عليها للشيخ العلامة صالح الفوزان ونحو هذه الكتب فإن طلبة العلم بحاجة إلى أن يتعلموا كثيراً من الأدب يقوم به دينهم وتصح به أخلاقهم وتصفوا به قلوبهم كما ابن كثير وعبد الله بن المبارك رحمهم الله تعالى جميعاً (نحن إلى كثير من الأدب أحوج منا إلى كثير من العلم) ويقول الشافعي رحمه الله (تعلمت الحديث عشر سنين وطلبت الأدب عشرين سنة) .

فينبغي لطالب العلم أن يعتني بكتب الآداب والأخلاق والزهد والرقائق فإنه يستفيد منها فائدة عظيمة تقوم أخلاقه وسلوكه .

الأمــر الثالث عشر : ينبغي علينا أن يكون الغالب علينا نحن معاشر طلبة العلم طلبة العلم السلفيين خاصة؛ حسن الظن فيما بيننا بإخواننا، حسن الظن فيما بيننا بعضنا ببعض فلا



يسيء الإنسان الظن بأخيه فعليه أن يكون حسن الظن بأخيه وألاَّ يحمله إلا على خير وأحسن المحامل وإذا بلغه عنه من الكلام ما يستطيع أن يجد له توجيها ومحملاً على الخير؛ فليحمله عليه وإذا كان وقع في نفسه فإنه ينبغي له أن يلتمس له العذر ويعتب عليه فيما بينه وبينه، فإن خشي أن يحصل شيئاً من الجفوة لو تواجها؛ أحضر طرفا ثالثا بينهما أو أرسل إلى أخيه طرفا ثالثا فيبلغه عتبه ولعله يصور له المسألة فيكون هذا الأخ الواسطة ينصح لأخيه الآخر وبهذا تصفوا القلوب وتعود المياه إلى مجاريها وحينئذٍ تحصل الألفة وتعم الأخوّة ويقوى الترابط بين إخواننا وأبنائنا ،،،

وَالْحَمْدُ للهِ وَالَّصلّاةُ وَالَّسلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ



